

٢) التعليق على الرسالة الثانية : رد الشبهات حول دعوة المجدد

محمد بن عبدالوهاب للفوزان

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فنبدأ في المقرر الثاني من مقررات هذه الدورة في هذا المسجد المبارك وقد اقتضى الترتيب من - [00:00:10](#)

الاخوة القائمين ان نقدم كتاب رد شبهات حول دعوة المجدد آآ الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب لشيخنا الشيخ صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان عضو هيئة كبار العلماء - [00:00:28](#)

فنبدأ على بركة الله تعالى في كتاب رد شبهات حول دعوة المجدد اه الان قبل صلاة المغرب فنسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلق الله اجمعين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين والحاضرين - [00:00:44](#)

قال الشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله تعالى الحمد لله رب العالمين ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره يكون والصلاة والسلام على نبينا محمد القائل ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها. لقد جعل الله - [00:01:11](#)

في كل فترة من الزمان بقايا من اهل العلم يدعون الى كتاب الله ويبصرون الناس ويدعون من ضل الى الهدى وينشرون الخير وذلك مصداقا لقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. ولقوله عليه الصلاة والسلام - [00:01:31](#)

لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. ومن هؤلاء الائمة المجددين الشيخ الامام العلامة شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى فانه قام بتجديد هذا الدين في هذه البلاد وامتد - [00:01:48](#)

الى خارج هذه البلاد لان كل علم نافع وكل معلم صفت نيته وطابت سريرته فان الله سبحانه وتعالى يجعل له اثرا حميدا على على الامة مهما تكالب ضده الاعداء فان الشمس لا لا تصدر في رابعة النهار مهما فعلوا وقالوا ضد هذا الامام - [00:02:08](#)

ودعوته فان الله ناصر دينه ومظهر الحق على الباطل ولو كره ذلك من كره. هذه سنة الله عز وجل انه يمتحن العباد ويبتليهم بدعاة الضلال الذين يقومون في وجه الحق واهله. ولكن ولكن العاقبة تكون لاهل الحق. والعقوبة تكون - [00:02:28](#)

اهل الباطل فالرسل عليهم الصلاة والسلام لهم اعداء يصدون عن دعوتهم. كما قال الله جل وعلا وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا. وقال سبحانه وتعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى - [00:02:48](#)

بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون. ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه اقتربوا ما هم مقتربون. افعير الله ابتغي حكما وهو الذي انزل اليكم الكتاب - [00:03:08](#)

فهذه سنة الله سبحانه وتعالى في خلقه انه كلما ظهر داعية الى الحق يقف في وجهه يقف في وجهه دعاة من الضلال ولكن الحق ويأخذ طريقه ويبقى اما دعاة الضلال فينقطع اثارهم فتنقطع اثارهم ويخفى خبرهم فاما الزبد فيذهب جفاء - [00:03:25](#)

واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. من اراد الانسان ان يتيقن بان الحق هو الذي يبقى وان الباطل يظمحل ويتلاشى فلينبظر الى ما

جرى بين الامام احمد رحمه الله وبين المعتزلة في زمانهم - [00:03:45](#)

فان اثار المعتزلة ومصنفاتهم اين اه اتباع المعتزلة وافراخهم اين ذكر هؤلاء الذين كانت لهم السطوة والسلطة والقهر على الامام احمد ومن معه من اهل السنة كما قال الله فاما الزيد فيذهب جفاء - [00:04:05](#)

اذهبهم الله حتى لا يعرف احد ذكره ويبقى الله ذكر السنة واهل السنة وامام السنة احمد ابن حنبل حتى لا يكاد بيت الا ويعرفه فينبغي على الانسان ان يثبت فان الحق هو الذي يبقى. نعم. هذا هو الامام هو الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن علي بن سليمان

الموسى الرفي التميمي - [00:04:31](#)

ولد في بلاد نجد عام الف ومئة وخمسة عشر للهجرة ثم انه نشأ في بيئة علمية بين ابائه واعمامه والعلماء الموجودين في بلده وهم كثيرون فاخذ عنهم العلم وتلقى عنهم علوم الشريعة ثم انه لم يكتفي بذلك بل رحل الى بلاد الحجاز ووصل الى مكة واتصل بالعلماء -

[00:05:00](#)

وذهب الى المدينة والتقى بعلمائها واستفاد منهم ثم انه عاد من الحج وذهب الى بلاد الاحساء وكان فيها علماء المذاهب الاربعة من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة. فتلقى عنهم الفقه وحمل كتبا كثيرة نسخها بيده. مما وجده من الثروة المكتبية عندهم -

[00:05:20](#)

ثم انه ذهب الى البصرة والتقى بعلماء العراق وتلقى عنهم العلم في الفقه واللغة وغير ذلك. وتلقى عنهم العلم في الفقه واللغة غير ذلك في حين انه اخذ علم الحديث عن المحدثين خصوصا الشيخ محمد حياة السندي المدني. فاخذ العلم من هذه البلاد ومن البلاد -

[00:05:40](#)

الاخري والتقى بما ظفر به من العلماء هنا وهناك فلم يقنع بان يبقى في بلد واحد بل انه تنقل في طلب العلم بين هذه البلاد. ثم انه هم بالسفر الى الشام وفيها العلماء الحنابلة. ثم هم بالسفر - [00:06:00](#)

الى الشام ولكنه لم يتيسر له لصعوبة السفر والخطر. وكاد ان يموت في الطريق. ثم رجع الى بلاده وقد تضرع بالعلم فقها وتوحيدا وتفسيرا حديثا ولغة ولغة وخصوصا كتب شيخ الاسلام ابن ابن تيمية وتلميذه الامام ابن القيم رحمهما الله. العالم الذي - [00:06:15](#)

اثر على الشيخ محمد رحمه الله هو الشيخ محمد ابن ابراهيم المجعي من علماء المدينة وهو الذي فتح له مكتبته وجعله يقرأ ويقرئه كتبا لشيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم. نعم - [00:06:35](#)

وهكذا ما يريد الدعوة الى الله فانه لابد ان يتعلم اولاً. قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات فبدأ بالعلم قبل القول والعمل. وقال سبحانه وتعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة اي على علم. انا ومن اتبعني. وقال سبحانه -

[00:06:53](#)

وتعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. وهذه امور لا يتقنها الا العالم. الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي احسن. لا يتقنها الا العالم المتضرع بالعلم. فهو فهو رحمه الله ادرك هذا - [00:07:13](#)

بالعلم اولاً واخذ من مختلف المصادر وعمن يجد من العلماء ولم يقتنع بالقليل بل لم يكتفي بحفظ العلم في صدره بل انه من الكتب المفيدة التي نسخها بقلمه الذخيرة الطيبة وازداد الباقي معه. وهكذا يكون العالم والذي يريد الدعوة الى الله - [00:07:33](#)

سبحانه وتعالى يتسلح بالعلم ويستعد اولاً ثم انه رجع ووجد والده قد انتقل من بلده الى العيينة الى من بلد هذه العيينة الى حريملاء قاضيا فيها. فذهب اليه وبدأ يدعو الى الله عز وجل هناك. وجعل دروسا يلقيها طبعاً - [00:07:53](#)

محمد ابوه كان قاضيا من القضاة وعالما من علماء الحنابلة في نشر وجده الشيخ سليمان كان عالما من علماء الحنابلة في زمانه في نجد وعمه كان عالما واخوه كان عالما فهو نشى في بيت علم - [00:08:13](#)

نعم ولهذا ما تجاوز العاشرة الا وكان قد حفظ القرآن كله وحفظ متون الفقهية في المذهب الحنبلي وحج وعمره اربعة عشر واخذ العلم عن علماء مكة نعم وبدأ يدعو الى الله عز وجل هناك وجعل دروسا يلقيها لانه في اثناء تجواله ورحلاته في مختلف هذه البلاد

رأى ما عليه - [00:08:32](#)

الناس من الجهل بالتوحيد واختلال العقيدة. وما هناك من مظاهر الشرك وعبادة غير الله عز وجل. فلم يسعه السكوت عما وسع غيره من العلماء الموجودين في وقته فهناك علماء كثيرون في بلاد نجد ومتزلعون في العلم ولكنهم لم يقوموا بهذا الواجب بل سكتوا على ما عليه الناس - [00:08:59](#)

بل منهم من كان يؤيد ما عليه الناس ولكنه رحمه الله لم يرضى بهذا الواقع ولم يرضى بان يسكت ويتترك الامة تتخبط في ضلال في ضلال وفي شرك وجل وعبادة لغير الله. فقام يدعو الى الله عز وجل بالدروس والتأليف وبالكتابة وبالمواعظ التي يلقيها في المساجد وفي - [00:09:19](#)

جالس هذا اختيار من الله سبحانه وتعالى يعني كون العلماء الموجودين في زمانه لم يقوموا بهذا الواجب يعني ما ينقصهم شيء لا ينقصهم علم لا ينقصهم جاه لا ينقصهم منصب - [00:09:39](#)

لا ينقصهم لسان ومع ذلك منهم الساكت عن الحق ولا يريد ان يبينه حتى لا يخالف الناس. ومنهم الخائف ومنهم ومنهم لكن الله عز وجل اختار من شاء لتجديد دينه - [00:09:54](#)

فدين الله عز وجل منصور هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى ولو كره المشركون فالدين ظاهر لكن الشأن هل انت من لبنات تجديده وبنائه وبقائه واستمراريته او لا - [00:10:11](#)

نعم فلما رأى الفسقة الذين في بلد حريملة هذا العالم وما يقوم به وينكر عليهم اذا ارادوا ان يقتلوه ودبروا لاغتياله. ثم وما يقوم به وينكر عليهم ارادوا ان يقتلوه ودبروا لاختياره. ثم ان الله نجاهم منهم وعاد الى العيينة التي هي بلده. فدعا اميرها - [00:10:31](#)

ان يعينه ويناصره على هذا الامر فاستجاب له واعانه فصار له ظهيرا. ثم ان الشيخ رحمه الله اظهر دعوته وانكر الشرك الموجود بل انه هدم القبة التي كانت مبنية على قبر زيد بن الخطاب رضي الله عنه التي توجد في العيينة في في محل معركة اليمامة بين المسلمين وبين - [00:10:52](#)

الكذاب واتباعه من المرتدين. حيث حيث استشهد رضي الله عنه في هذا المكان ودفن. فاقام عليه المشركون كما هي عادتهم اقاموا عليه بنية وصاروا يطوفون بقبره ويدعون من دون الله. فلما وجد الشيخ رحمه الله من يساعده ويعينه وهو الامير قام - [00:11:12](#)

وهدم هذا المشهد الشركي طبعاً الامير الامير ابن معمر كان رجلاً موافقاً للامام في العقيدة والامام محمد هدم قبة زيد بن الخطاب باذن من الامير وهذا ليس افتياتا كما يفعل بعض الجهلة او يفهمه - [00:11:32](#)

فهذا اذن ويجوز للعالم ان يباشر بعض الاعمال باذن من ولي الامر واما الخلاف الذي وقع بين الامام وبين ابن معمر فهذا كان بسبب السياسة. نعم ثم انه شرع في اقامة الحدود على من يستحقها جاءته امرأة قد زاد واعترفت عنده بالزنا وكررت الاعتراف وطلبت منه ان يقيم عليها حد بالرجل - [00:11:55](#)

ان يقيم عليها حد بالرجل - [00:11:55](#)

تراجمها اقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم. فلما بلغ ذلك امير الاحساء وما قام به وكان له نفوذ على امراء نجد. وكان يعطيهم ويعينهم بالمال فلما بلغه هذا الخبر قال لامير العيينة اما ان تطرد هذا المطوع والا قطعت ما اعطيك من المال - [00:12:22](#)

لم يتحمل هذا فعرض الامر على الشيخ وما قاله امير الاحساء. والشيخ رحمه الله وطنه وهدأ من روعه واخبره ان الرزق بيد الله عز وجل وان من قام بهذا الامر فان الله يعينه ويخلف عليه من المال اكثر مما فقد. ولكن الرجل لضعفه لم يصمد - [00:12:42](#)

بل انه تفاعل مع تهديد امير الاحساء فامر الشيخ بالخروج من العيينة نزولا على رغبة طاغية الاحساء. فخرج الشيخ منها في القيلولة وقت ماشيا على قدميه ليس معه الا مروحة يدوية يروح بها وجهه من شدة الحر ويستظل بها ويستظل على رأسه بها ثم ذهب -

[00:13:02](#)

الله ماشيا الى الدرعية ونزل على تلميذ الشيخ بن سويلم وهو من اكبر تلاميذه. فضاق هذا التلميذ ذرعا بالشيخ وخاف من البطش ولكن ولكن امرأة امير الدرعية دخل الايمان والتوحيد في قلب في قلبها واحبت هذا الشيخ وهذا العالم. فعرضت امره - [00:13:22](#)

على زوجها محمد بن سعود ورغبته في مناصرته وان يقوم معه وانه غنيمة ساقها ساقها الله اليه وخصه بها فليبادر الى مساعدة هذا

الامام وهذا الداعية فلما الحت عليه قال يأتيني الشيخ - 00:13:42

قالت لا اذا قالت لا اذا طلبته قال الناس طلبه ليطش به ولكن اذهب انت اليه فذهب الامير الى بيت ابن سويلم وفيه الشيخ فوجد صاحب البيت خوفا لا على نفسه وانما على الشيخ فدخل وسلم على الشيخ وسأله عن امره وماذا يريد؟ فشرح له الشيخ الامر وقال هذه دعوة التوحيد - 00:13:57

بدعوة الرسل دعوة دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم. من قام بها فان الله عز وجل يعينه ويساعده ويقويه. فدخل هذا الكلام الطيب في نفس الامير واقتنع وباع الشيخ على ان يناصره فبايعه الشيخ وتمت البيعة بين الشيخ والامير. ومن بداية ذلك بدأ ظهور الدعوة - 00:14:20

انتشرت في بلاد الدرعية ثم انتشرت في البلاد الاخرى ثم عند ذلك شد حنق الحانقين على الشيخ واجلبوا عليه بخيلهم وراجلهم ولكنه رحمه الله صمد وثبت وصار يدرس الطلاب ويكتب الرسائل والكتب ويرسلها ويكتب الامراء يدعوهم الى الله ويفتي في المسائل - 00:14:40

التي تعرض عليك ويؤم الناس في الصلاة في الفروض والخطبة وفي الجمعة والاعياد فصار مرجعا للمسلمين. ثم لما وجد الاعداء ان ان امر الشيخ يظهر وينتشر ظهر كيد ظهر كيدهم ومكرهم وارادوا ان يطفنوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كرهه - 00:15:00

ثمان الشيخ رحمه الله امر بالجهاد فجهزت الجيوش لغزو من صد عن دين الله وابي ان يقبل الحق واصر على الشرك فعلى الباطل فقامت راية الجهاد في سبيل الله. وقام قائم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وقام تحكيم الشريعة بدلا من العوائد القبلية - 00:15:20

والاعراف القبلية قام حكم الشريعة الصافية في هذه البلاد وامتد نور الدعوة الى ما جاور الدرعية من البلاد وقام الجهاد في سبيل الله يجاهدون من صد عن سبيل الله ابي ان يقبل الحق واما من امن بالله وقبل الدعوة ولم يمانع في طريقها بقي على عزه ومكانته وزاده الله عزا ورفعته - 00:15:40

واما الذين صدوا عن دين الله فان الله نصر اهل الحق عليهم فانتشرت الدعوة وانتشر حكم ال سعود فيما حولهم من البلاد بدل ان كانت امرتهم على قرية واحدة صاروا امراء لجميع بلاد نجد - 00:16:02

بل انه امتد حكم ال سعود وحكم الشريعة والتوحيد امتد الى الحجاز والى اليمن والى بلاد الشام. واستغرق اغلب جزيرة العرب في ادوار ال سعود امتد سلطانهم على اغلب جزيرة العرب وانتشر التوحيد وظهرت العقيدة - 00:16:17

وانتفع الناس بالنور وزالت عنهم العقائد الباطلة وراحهم الله من الطواغيت الذين يتصدرون عليهم ويأكلون اموالهم باسم العلم او باسم الرئاسة الذين يسيطرون على الناس بالخرافات ويأكلون اموال الناس بالباطل ويتراسون عليهم بالاثم والعدوان زال هذا كله والله الحمد - 00:16:33

والشيخ لا يريد من ذلك الا ثواب الله عز وجل. لا يريد ان يمدحه الناس ولا يريد ان يتراأس على الناس. ولا يريد ان يجمع الاموال بل كان ينفق الاموال - 00:16:52

يستدين كان يستدين وينفق في سبيل الله. ينفق على طلبة العلم وعلى من جاء يطلب العلم. وسكن عنده ينفق عليهم بما يتيسر له ومن ومن جاء يطلب العلم وسكن عنده ينفق عليهم بما يتيسر له. ومات رحمه الله وهو فقير ما عنده اموال. لكنه عنده الاجر والثواب ان شاء الله - 00:17:02

وانتشر العلم وامتدت الدعوة وظهر دين الله عز وجل. كما قال جل وعلا هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. ولو كره هذه دعوة الشيخ باختصار وهذه كتبه ومؤلفاته تنطق بما ذكرناه. هذه كتبه ورسائله ومؤلفاته قد دون فيها ما عنده - 00:17:22

من الحجج وما عنده من البراهين وما عنده من العلم الغزير وما عنده من كشف الزيف وكشف الشبهات دون هذا كما تقرأون في كتاب

التوحيد وتراجمه العظيمة المدعومة بالايات القرآنية والاحاديث النبوية وكلام اهل العلم تجدون هذا في كتابه كشف الشبهات وهي الشبهات التي اعترضت دعوته - [00:17:42](#)

ونادى بها اهلها اجاب عنها وكشفها وابطلها وزيفها في هذه الرسالة المختصرة. ورد على من اعترض عليه بردود مقنعة وبين بطلان شبهاتهم في رسائل كثيرة تجدونها في مؤلفات الشيخ وفي الدرر السنوية وغيرها تجدون هذا مدونا ومحفوظا ولله الحمد. وهكذا الحق - [00:18:02](#)

ويبقى كمن قال جل وعلا واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. لقد بقيت كتبه وكتب تلاميذه وكتب اتباعه محفوظة ومعتنى بها ولله الحمد وتلاشت شبهات المشبهين وضاعت كتبهم ولم يبق لها اثر ولا عين - [00:18:22](#)

وما بقي منها فهو مغمور لا يقبل الا من اهل لا يقبل الا من اهل الباطل. واما الحق فهو واضح ولله الحمد. وقد اعترض على دعوة شيخي اعداء التوحيد اعترضوا على الشيخ بشبهات وهذا ليس بغريب. فانه يعترض على الرسل فانه يعترض على الرسل عليهم السلام. يفترض - [00:18:39](#)

يعترف فانه يعترض على الرسل عليهم الصلاة والسلام احسن الله اليك. كما قال الله جل وعلا وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الجن والانس الشياطين وكذلك جعلنا لكل نبي عدو شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون. وليس - [00:18:59](#)

انهم يقولون قولا عاديا بل قولا مزخرفا يضر الناس البسطاء الذين ليس عندهم تمكن من العلم فينظلي عليهم هذا زخرف قول فهو مزخرف ومذهب ملبس ملمع لكنه باطل والباطل مهما لمع ومهما لبس من اللباس الخادع فانه - [00:19:21](#)

باطل لا ينفع يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. غرورا لاجل امتحان الناس وابتلاء الناس. هكذا وقع للشيخ رحمه الله فله له اسوة في من قبله من المرسلين ومن من قبله من الائمة والمصلحين - [00:19:41](#)

ماذا قالوا في الامام احمد؟ ماذا قالوا في الائمة الاربعة؟ بل ماذا قالوا في الصحابة والتابعين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ماذا قالوا في شيخ اسلام ابن تيمية وابن القيم وغيرهم من الائمة المصلحين. ماذا قالوا؟ فليس هذا خاصا بالشيخ محمد بن عبد

الوهاب. بل هذه سنة الله في الخلق - [00:19:57](#)

يبتلي عباده ببتليهم بمثل هؤلاء الذين يدعون الى الضلال الى جانب الذين يدعون الى الحق. والا لو كان والا لو كان ما هناك الا من يدعو الى الحق ما حصل للناس ما يحصل من الخلل لكن هناك دعاة الى الضلال كما قال سبحانه وتعالى وجعلناهم ائمة يدعون الى النار. وقال سبحانه - [00:20:17](#)

اولئك الذين يدعون الى اولئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه. وقال في الشيطان انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير الشيطان واعوانه يدعون الناس الى النار لا يقولون لهم تعالوا الى النار. يقولون تعالوا الى الحق عندنا الحق وعندنا العلم وعندنا البراهين - [00:20:37](#)

على الناس فالبسيط والجاهل يغتر بهذه الامور. ويظنها حقا وهي سراب سراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء. حتى اذا جاءه لم نجده شيئا. والنبي صلى الله عليه وسلم اخبروا اخبروا انه تكثر تكثر الفتن ويكون هناك دعاة على ابواب جهنم. من اطاعهم قذفوه فيها. قيل صفهم لنا يا رسول الله - [00:20:57](#)

قال هم قوم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا بالسنتنا. هذا من تمام الفتنة انهم من بيننا ومن اولادنا ومن بلادنا ولغتهم لغة ويتكلمون بالسنتنا وهم يدعون الى النار ويدعون الى الضلال. هذا شيء مشاهد وتسمعون الان. تسمعون الان دعوة الضلال في وسائل الاعلام -

[00:21:21](#)

في الفضائيات تجدون الدعوة الى الضلال وترويج القبورية وترويج الخرافات وترويج الشرك بالله عز وجل باسم التوحيد. لا يقولون هذا شرك يقولون هذا هو التوحيد وهذا هو الدين وهذا هو السنة. من اجل ان يلبسوا على الناس. يوحى بعضهم الى بعض زخرف

القول غرورا. ولو - [00:21:41](#)

جاء ربك ما فعلوه الاولى من شبهاتهم التي الاولى من شبهاتهم التي عارضوا بها دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب قالوا انه اتى بمذهب خامس. مذاهب اهل السنة اربعة اربعة كما تعلمون المذهب الحنفي المذهب المالكي المذهب الشافعي المذهب الحنبلي قالوا ان محمد بن عبد الوهاب اتى بمذهب خامس خارج عن - [00:22:01](#)

المذاهب الاربعة يسمونه المذهب الوهابي. المذاهب اهل السنة المشهورة اربعة. والا مذاهب اهل السنة مذاهب كثيرة ولذلك كان هناك مذاهب اخرى مثل مذهب الاوزاعي والليث ابن سعد مذهب عبد الرزاق الصنعاني مذاهب اخرى لكنها غير مشهورة المشهورة منها - [00:22:23](#)

اربعة ومن رجع الى كتاب المغني يدرك ان هناك مذاهب للعلماء الاخرين يذكرهم العلامة ابن قدامة في كتابه المغني. نعم الجواب عن هذا سهل. كلكم تعرفون ان الشيخ رحمه الله ما جاء بمذهب مستقل. وانما هو وانما هو في الفقه على مذهب الامام - [00:22:43](#) احمد ابن حنبل واذا ترجح عنده القول بالدليل اخذ به ولو لم يكن في مذهب الامام احمد يعني انه لا يتعصب الى الشخص وانما يذهب الى الحق فهو حنبلي ولكن اذا كان الدليل مع غير احمد وفي غير مذهب احمد فانه يأخذ به. لان الامام احمد رحمه الله يأمر بهذا يأمر ان - [00:23:03](#)

الدليل ولا تأخذ قوله ولا قول غيره. قال رحمه الله عجت لقوم عرفوا الاسناد وصحته يذهبون الى رأي سفيان من من هو سفيان؟ هو سفيان الثوري رحمه الله الامام الجليل - [00:23:23](#)

قال يذهبون الى رأي سفيان يعني يتركون الدليل ويذهبون الى رأي العالم والله تعالى يقول والله تعالى يقول الذين فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. اتدري ما الفتنة؟ الفتنة الشرك. لعله اذا رد بعض قوله اي بعض قول الرسول صلى الله عليه وسلم ان يقع - [00:23:38](#)

في قلبه شيء من الزيف فيهلك. وهذا قول الامام احمد فالشيخ فالشيخ فالشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب هو على مذهب الامام احمد امام اهل السنة لكنه لا يتعصب لمذهب احمد بل متى وجد الدليل مع غيره اخذ بالقول الذي عليه الدليل هذا موجود في فتاواه وفي رسائله - [00:23:58](#)

موجود معروف مدون هذا في الفقه. اما في العقيدة فهو على عقيدة السلف الصالح من الصحابة والتابعين واتباعهم. والائمة الاربعة فهو لم يفرد بمذهب لا في الفقه ولا في العقيدة. فهو حنبلي في المذهب سلفي في العقيدة. لا يقول الا بما قاله الائمة من قبله. ولا - [00:24:18](#)

الا بما قام عليه الدليل من اقوالهم. وهذا منهج الائمة وهذا منهج الائمة رحمهم الله كلهم هذا ما جاء الامام ما جاء الامام ابن عبد الوهاب ابن ملهم المستقل اين هو المذهب المستقل كما زعموا؟ نعم مذهب الامام ابي حنيفة موجود ومدون - [00:24:38](#) مذهب الامام مالك موجود ومدون. مذهب الامام الشافعي موجود ومدون. مذهب الامام احمد موجود ومدون. اين هو مذهب ابن عبد الوهاب هل له مذهب مدون؟ ابدا لانه على مذهب الامام احمد ابن حنبل رحمه الله من حيث من حيث القواعد. لكنه من حيث - [00:25:00](#)

حيث الدليل هو يتبع الدليل مع من كان. سواء كان مع الامام مالك او مع ابي حنيفة او مع الشافعي او مع غيرهم ايضا. حتى لو كان مع سفيان الثوري او مع - [00:25:20](#)

ابن المبارك او مع الاوزاعي او مع غيرهم من الائمة يتبع الدليل. هذا شأن العالم المحقق فاذا بطل قولهم ان ابن عبد الوهاب جاء بمذهب جديد وان هناك مذهب وان هناك المذهب الوهابي نقول كذبتم اين المذهب الوهابي؟ ليس هناك مذهب - [00:25:30](#) ارهابي لا في الفروع ولا في العقيدة ان كنتم صادقين ابرزوا لنا مذهب الامام ابن آ مذهب الامام ابن عبد الوهاب ابرزوه لنا الى جانب المذاهب الاربعة حتى يكون مذهبا خامسا. فاتضح بذلك كذبهم والحمد لله. وهذه كتب شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب. تصرح في

انه حنبلي - [00:25:50](#) وانه يتبع الدليل وانه على منهج السلف في الاعتقاد في توحيد الربوبية وتوحيد اللوهمية وتوحيد الاسماء والصفات والايمان بالله

وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والايمان بالقدر خيره وشره. وقد كتب رسالة في هذا مختصرة مختصرة دون فيها عقيدته. هي رسالة كتبها الى اهل - [00:26:10](#)

لما سأله عن عقيدته وهي موجودة في مجموع الرسائل وفي الدرر السنية موجودة في مؤلفات الشيخ المطبوعة على الانفراد. هذه الرسالة تتكون من صفتين فقط لكنها ملخصة لعقيدة الشيخ رحمه الله وما يدعو اليه. ولما دخل ال سعود الحجاز في عهد الامام عبدالعزيز بن محمد بن سعود كتب الشيخ - [00:26:30](#)

عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب ما هم عليه في رسالة موجودة في رسالة موجودة الان في الدرر السنية وضح فيها ما هم على عليه من المعتقد وما هم عليه في الفقه والفتوى وما هم عليه من ناحية الائمة والعلماء. وانهم يوقرون العلماء ويحترمونهم - [00:26:53](#) يأخذون باقوالهم اذا وافقت الدليل. راجعوا تعرفون هذه تعرفوا هذه الفريه. وان الشيخ وتلاميذه من اولاده وتلاميذه من غيرهم ومن جاء بعده ليس لهم مذهب مستقل وانما هو مذهب الائمة في العقيدة والفقه - [00:27:13](#) الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله لم يثبت عنه انه خرج عن مسألة واحدة عن آة عقيدة السلف في مسألة فقهية واحدة عن فقه الفقهاء الاربعة من لم يأخذ بقول الظاهرية البتة - [00:27:29](#)

لأ قال والشبهة الثانية؟ قالوا ان الشيخ يكفر المسلمين. نقول من هم المسلمون الذين كفرهم الشيخ؟ بينوا لنا ان كنتم تريدون ان الشيخ كفر عباد القبور فهؤلاء كفرهم الله وكفرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفرهم علماء المسلمين بالاجماع. فالذي يدعو غير الله او يعبد غير الله او يستغيث بغير - [00:27:48](#)

من الاموات ويستجيروا بالاضرحه والقبور ويخرج عن سنة الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا لم ينفرد الشيخ رحمه الله بتكفيره وتضليله وانما هذا كفره الله في القرآن وكفره الرسول صلى الله عليه وسلم في السنة وكفره العلماء - [00:28:10](#) بالاجماع ان من دعا غير الله او ذبح لغير الله او نذر لغير الله او استغاث بالاموات وطاف حول قبورهم وطلب منهم المدد هذا مشرك عند الشيخ وعند غيره من الائمة فلم يكفره الشيخ رحمه الله وحده وما كفر الشيخ مسلما يقول لا اله الا الله حقا ويعبد الله ولا يشرك - [00:28:27](#)

ما كفر مسلما ولله الحمد. فبطل قولهم انه يكفر المسلمين. ونقول الشيخ يكفر المشركين وكتبه موجودة وردوده مع وكلامه مدون انه لم يكفر الا من كفره الله في القرآن او كفره الرسول صلى الله عليه وسلم في السنة او اجمع العلماء على تكفيره وهم - [00:28:47](#) عباد القبور الذين يبنون المشاهد على القبور ويعبدونها من دون الله مضاهاة مضاهاة لله والعزى ومناة الثالثة الاخرى للاوثان والاصنام التي كانت في الجاهلية. قال الله جل وعلا ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. قل - [00:29:07](#)

اتبنون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. سمي عبادتهم شركا ونزه نفسه عنه وهم يقولون انهم شفعاء هكذا عباد القبور اليوم يقولون اننا نريد منهم الشفاعة بان يشفعوا لنا عند الله نحن نذبح لهم ونستغيث بهم - [00:29:27](#) ونحن نعلم انهم لا يملكون شيئا وانما نريدهم شفعاء فقط. هذا هو الذي قاله المشركون من قبل. قال سبحانه وتعالى الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار - [00:29:47](#)

كذبهم وكفرهم وهم يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. اعترفوا على انفسهم انهم يعبدونهم. والذي يعبد غير الله هل هو مسلم هم اعترفوا يقولون ما نعبدهم. اعترفوا انهم يعبدونهم. فمن عبد غير الله فهو كافر. وهذا هو الذي قاله الشيخ. وقال غيره من - [00:30:07](#)

ائمة الاسلام وقاله غيرهم من ائمة الاسلام. فلم يكفر المسلمين ولله الحمد. وانما كفر المشركين الذين يعبدون غير الله عز وجل ويذبحون وينظرون ويطوفون ويستغيثون بالاموات هذا الذي كفره الشيخ. وهذا الذي لم ينفرد وهذا الذي لم ينفرد رحمه وهذا الذي - [00:30:27](#)

وهذا لم ينفرد به رحمه الله. وانما دعا الى ما دعا اليه الرسول صلى الله عليه وسلم. من دعوة التوحيد والنهي عن الشرك. والله جل وعلا يقول واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه. انه لا اله الا انا فاعبدون. هذا الذي دعا اليه الشيخ - [00:30:47](#)

الله وحده والنهي عن عبادة ما سواه. وهذا معنى لا اله الا الله. معناها النفي والاثبات نفي الشرك واثبات التوحيد. اليس هذا هو لا اله الا الله هذه دعوة الشيخ نهى عن الشرك وامر بالتوحيد. هل هذا تكفير للمسلمين؟ هذا تكفير للكفار الذين - [00:31:07](#) يعبدون غير الله عز وجل وها هم الان موجودون. هذا صنيعهم مع القبور والاضرحة فكيف يغالطون؟ وهم الان على ما كانت عليه في عهد ابي لهب وابي جهل يدعون غير الله تماما مثل ما عليه الجاهلية بل اشد مما عليه اهل الجاهلية. فسبحان الله يقولون تكفرون - [00:31:27](#)

وهم على عبادة غير الله. هل الذي يدعو غير الله؟ هل هو كافر او مسلم؟ كل يقول انه كافر وانه مشرك. دعوة محمد ابن عبد الوهاب الله دعوة الرسل ودعوة الائمة من بعدهم. ما دعا الى شئ خارج عن دعوة الرسل. وهو الدعوة الى التوحيد والنهي عن الشرك. احسنت - [00:31:47](#)

نقف على هذا نكمل بعد الصلاة ان شاء الله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فنستأنف قراءتنا في كتاب رد الشبهات حول دعوة المجدد - [00:32:07](#) الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله للشيخ صالح فوزان وقد سبق ان ذكر الشيخ شبهتين الاولى ان الامام محمد يزعمون انه جاء بمذهب بمذهب خافس قد فند الامام الشيخ الفوزان حفظه الله - [00:32:22](#) هذه الشبهة من وجهين الاول ان دعوة الامام محمد بن عبد الوهاب دعوة سلفية متبع فيها هو الائمة السابقين كالامام احمد والائمة الاربعة سواء في الاعتقاد او في الفقه الوجه الثاني - [00:32:42](#)

الذي فند به هذه الشبهة انه قال ابن كتب محمد بن عبد الوهاب الفقهية التي تخالف فقه المذاهب الاربعة بل نجد ان المنشور والمدروس انما هو كتب اه مذهب الامام احمد رحمه الله تعالى - [00:33:01](#) ثم ذكر الشبهة الثانية وهي انهم يزعمون ان الامام محمد بن عبد الوهاب كفر المسلمين نقول ابن تجدون ان الامام محمد يقول ان من شهد ان لا اله الا الله - [00:33:21](#)

وان محمدا رسول الله واقام الصلاة واتوا الزكاة وصام رمضان وحج البيت انه كافر الامام محمد رحمه الله انما يقول بكفر من لا يقيم التوحيد ومعلوم ان مشركي قريش كانت لهم صلاة - [00:33:34](#) وكانت لهم عمرة وكانت لهم حج وكانوا يعظمون البيت ويعظمون نبي الله ابراهيم ومع هذا لما لم يقبلوا التوحيد كانوا كفارا فمربط الفرس ومغرز الامر انما هو التوحيد فالامام محمد رحمه الله انما - [00:33:55](#) يكفر في المسائل الجماعية وهو رحمه الله نفسه في احد رسائله يقول وانا لا اكفر الا فيما اجمعت عليه الامة بانه كفر بواح ثم ذكر الشبهة الثالثة ووقفنا عندها فنبداً على بركة الله تعالى. نعم - [00:34:19](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين قال شيخنا الشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله تبارك وتعالى - [00:34:37](#) الشبهة الثالثة من شبهاتهم قالوا ان الشيخ يقتل المسلمين وهذا فرع عن المسألة التي قبلها قالوا انه يقتل المسلمين تستحل دماءهم واموالهم ونقول حاشا وكلا هذه المسألة فرع عن التي قبلها وهي ان الذي ابى ان يترك الشرك وصد عن سبيل الله - [00:34:54](#) اليس من حقه ان يقتل؟ قال تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يدي وهم صاغرون. وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله. ذلك قولهم بافواهم يضاهنون - [00:35:14](#) الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى يؤفكون. وقال جل وعلا فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم. واقعدوا لهم

كل مرصد فان تبوء اقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم. وفي الاية الاخرى فان تابوا اقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين - [00:35:34](#)

الله امرنا بقتال المشركين اذا استطعنا وقويننا على ذلك لاعلاء كلمة الله ولازالة الشرك. والله جل وعلا امر بقتال المشركين والشيخ محمد بن عبدالوهاب ما قاتل الا المشركين الذين امر الله بقتالهم. وايضا ما قاتلهم ابتداء هم الذين اعتدوا عليه وهم الذين قاموا في وجهه - [00:35:54](#)

وصدوا عن دعوة هذه المسألة عظيمة وهي ان تتيقن ان الامام محمد رحمه الله منذ ان بدأ نصرته الامام محمد بن سعود لدعوته والى ان توفاه الله يعني من حوالي سنة الف - [00:36:14](#)

ومئة وخمسين هجرية الى سنة الف ومئتين واربعة والامام محمد لم يبتدأ القتال ابدا وانما كانوا يقاتلون من يقاتلهم قاتلون من يقاتله لماذا لا يبتدئون القتال؟ هنا يأتي سؤال لا يبتدئون القتال لانهم يرون - [00:36:33](#)
ان ازالة الشبهة عنهم بالكلية امر مطلوب لا سيما وانهم يزعمون الاسلام وهذا هو السبب انهم لا يبدأون قتال وانما يقاتلون دفاعا عن انفسهم وعن دعوتهم. نعم وايضا ما قاتلهم ابتداء هم الذين اعتدوا عليه وهم الذين قاموا في وجهه وصدوا عن دعوته ومنعوا الناس من قبول الدعوة. هل يتركهم الشيخ يهلكون يهلكون الناس - [00:36:59](#)

ويهلكون العباد والبلاد وهو يقدر على قتالهم هذا واجب اوجبه الله سبحانه وتعالى حيث قال وقاتلوا المشركين والرسول صلى الله عليه وسلم قال قاتلوا المشركين اغزوا في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله. الله جل وعلا امر بقتال الكفار وقاتل المشركين لانه - [00:37:28](#)

يعبدون غير الله عز وجل والدين انما والدين انما هو لله عز وجل. فمن دان لغير الله وجب قتاله. ان لم يقبل الحق ويرجع يجب قتاله والا لو ترك لم يظهر للاسلام الاسلام لم يظهر الا بالدعوة والجهاد. الدعوة الى الله والجهاد في سبيل الله. هذا هو الذي - [00:37:49](#)
الله به رسله صلى الله عليه وسلم. فالشيخ رحمه الله ما اعتدى على احد ولا قتل مسلما ولله الحمد. وانما يقتل المشركين والذين صدوا عن قبول حق والفوا الكتب في الدعوة الى عبادة القبور. ودعوا الناس الى البقاء على الشرك. هؤلاء هم الذين يجب قتالهم في كل زمان وفي كل مكان - [00:38:09](#)

وقتلهم الرسل وقاتلهم الائمة والخلفاء وقاتلهم ولاة امور المسلمين في مختلف الازمنة. لم ينفرد الشيخ بقتال هؤلاء الذين اصروا على الشرك وبقوا على الكفر ارادوا ان يحموا عقيدة المشركين وينشروها في وينشروها في البلاد. فاين المسلم الذي قتله الشيخ؟ هل الشيخ هل الشيخ قتل من يعبد الله ولا يشرك به شيء - [00:38:29](#)

ابدا هل جاهد الشيخ المسلمين الذين يعبدون الله ويوحدونه ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويتمسكون بالدين حاشا وكلا بل انه كان يحاصرهم ويؤيدهم ويعينهم على التمسك بالدين. اما من عاند وكفر واشرك فهذا لم ينفرد الشيخ بقتاله. كل من يقدر من ولاة امور من ولاة - [00:38:51](#)

الامور على قتال المشركين فانه يجب عليه بامر الله سبحانه وتعالى. قاتلوا المشركين فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. هذا هذا امر الله جل وعلا. هل هذا امر الشيخ او امر الله - [00:39:11](#)
هذا امر الله جل وعلا وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة. يعني يفتنون الناس ويصدونهم عن الدين. حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. لان الله خلق الخلق لعبادته. قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:39:31](#)

فمن عبد غير الله فانه يجب دعوته الى التوحيد. فان امتثل ورجع فالحمد لله. والا يجب قتاله والجهاد في سبيل الله عده بعض العلماء ركنا من اركان الاسلام قال صلى الله عليه وسلم رأس الامر الاسلامي وعمود رأس الامر الاسلامي وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله. الجهاد - [00:39:47](#)

في سبيل الله ما هو؟ هل هو الجهاد من اجل طمع الدنيا او الرئاسة او الاستيلاء على البلاد؟ بل في سبيل الله عز وجل لاعلاء كلمة الله. من قاتل من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. هذه لفظة عظيمة من الشيخ. الجهاد في سبيل الله - [00:40:07](#)

ليس المقصود منه هو القتال لاجل الدنيا. كما يزعم بعض الناس ان الخلاف معنا وبيننا وبين اليهود على الارض هذا غير صحيح الخلاف بيننا وبين اليهود ليس على الارض الخلاف بيننا وبين اليهود انما هو في الدين - [00:40:24](#)

ولو ان اليهود اليوم اظهروا التوحيد والاسلام وارادوا ان يحكموا بيت المقدس فيحكموا لكنهم على شركهم وكفرهم ليس لهم ان يحكموا بيت المقدس ولا نقرهم على ذلك فاذا الجهاد انما شرعه الله لاعلاء كلمة الله - [00:40:45](#)

ليس لاجل الدفاع عن اه الاموال ولا عن الدنيا. نعم الدفاع عن الاموال والاعراض والدفاع عن الاوطان المسلمين فرضا واجب وانما هذا عدد جهاد الدفع اما جهاد الطلب فلا يشرع الا لاعداء كلمة الله عز وجل - [00:41:06](#)

الشيخ رحمه الله انما تبع في ذلك الكتاب والسنة وما عليه اجماع المسلمين من قتال المشركين. الذين ابوا ان يقبلوا الحق وان ينقادوا للحق. ويريدون ان ينشروا الشرك والكفر في البلاد. هؤلاء هم الذين - [00:41:28](#)

قاتلهم الشيخ رحمه الله اما انه يقتل مسلما كما يقول هؤلاء والله ما قتل مسلما واحدا فكيف يقتل المسلمين وحاشى وكلا ان يقتل مسلما وان انما القتال للمشركين والكفار الذين يريدون الابقاء على الذين يريدون الابقاء على المشاهد والابقاء على الاضرحة والابقاء على عبادة غير الله عز وجل - [00:41:44](#)

هذا هو الذي دعا دعا اليه الشيخ وقاتل من اجله. لا من اجل ما يقولون انه يريد الرئاسة. يريد الاموال ويريد الشهرة. ويريد ويريد الله جل وعلا قيد لهؤلاء من رد عليهم غير الشيخ. هناك ردود على هؤلاء من غير اهل نجد. بل من غير اهل الجزيرة رد عليه اناس - [00:42:04](#)

في مصر ورد عليهم اناس في السودان ورد عليهم اناس في الهند ورد عليهم اناس كثيرون والردود موجودة ورد عليهم اناس في العراق رد عليه اناس في الشام كلهم ردوا على هؤلاء وكتبهم معروفة وموجودة. من الذين ردوا على الافتراءات والشبهات الواردة - [00:42:24](#)

على دعوة الامام محمد من اهل مصر من اكثرهم ردا العلامة الشيخ محمد حامد الفقي رحمه الله تعالى ومن اهل السودان كثيرون جدا وكذلك من اهل الهند ومن اشهرهم هو كتاب آآ الامام آآ الشيخ آآ - [00:42:44](#)

اظهار الحق وله كتاب عظيم في الرد على شبهات دحلان ووساوسه كذلك من علماء العراق لالوسي رحمه الله تعالى نعم والحق ولله الحمد واضح والله يقيض لدينه من ينصره. وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم. يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن - [00:43:07](#)

دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين. يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم. هذا هو الذي دعا اليه الشيخ وهذه هي الشبهات او اعظم الشبهات التي اثبتت حول دعوته. وقد رد - [00:43:31](#)

وقد رد عليها هو رحمه الله ورد عليها تلاميذه ورد عليها غيرهم من مختلف البلاد الاسلامية والردود موجودة ومطبوعة ومنشرة ولله الحمد. ما عليكم الا ان تسألوا عنها وتقتنوها وتقرؤوها. وهذه سنة الله في خلقه. ان الله يقيض للحق انصارا واعوانا مهما تضخم - [00:43:51](#)

الباطل ومهما ارغى وازيد فان الله يقيض لهذا الدين من ينصره. كما قال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. انا اتحدى من يقول ان الشيخ محمد ابن - [00:44:11](#)

عبدالوهاب اتى بمذهب جديد اتحدى ان يأتي بهذا المذهب يبينه لنا. اتحدى من يقول ان الشيخ يكفر المسلمين. اتحدى من يقول ان الشيخ قتل مسلما واحدا فضلا عن يقول ان الشيخ يقتل المسلمين. اتحدى من يقول ان الشيخ يكفر المسلمين وهو انما يكفر عباد القبور وعباد الاضرحة - [00:44:30](#)

والمشركين وهؤلاء كفرهم القرآن والسنة واجماع واجماع اهل العلم غاية ما هو؟ ان الشيخ قام بهذا وصبر واحتسب وغيره من العلماء سكتوا واخذوا الى الراحة يمكن انهم يقولون يمكن انهم يقولون ان الشيخ في وقت العلماء ولماذا هو يختص بهذا الشيء؟

نقول هذا - [00:44:50](#)

فضل الله يؤتية من يشاء في وقت في وقته علماء نعم وعلماء فطاحل في بلاد نجد لكنهم لم يقوموا بهذا الامر بل اخلدوا الى الراحة وعنايتهم في كتب الفقه ولم يعتنوا بالعقيدة ولم يعتنوا بالتوحيد. حرّمهم الله من ذلك الفضل. والله جل وعلا من على الشيخ بهذا.

وهؤلاء العلماء المعاصرون - [00:45:10](#)

وهؤلاء العلماء المعاصرون له ما عندهم صبر. ما عندهم تحمل ما عندهم اعصاب ما اقول انهم يحبون الباطل كلهم. لكن نقول ان اغلبهم ليس عندهم صبر ولا عندهم تحمل او بعضهم عندهم بأس. والشيخ رحمه الله اعطاه الله القوة في الايمان والقوة في العلم

والقوة في الحجة. وتحمل - [00:45:30](#)

هذا وصبر وقام بهذا الامر هل يجوز ان نقول لماذا لم يقم غير الامام احمد في المحنة طيب الامام احمد بمفرده ما بقي معه احد حتى

فطاح من اهل العلم - [00:45:52](#)

منهم من سكت ومنهم من هرب ومنهم من جاء وباء في الفتنة حتى يخلص نفسه. فهل نقول الامام احمد ملام؟ الجواب لا الحق وحق

ان يتبع. قام به واحد او قام به اثنان او قام به عشر - [00:46:07](#)

نعم وفضله على هذه البلاد وعلى بلاد المسلمين لا ينكر. ونرجو ان يكون لهم من الاجر مثل اجور من تبعه الى يوم القيامة. فضل الامام

محمد بن عبد دعاء جعله الله سبب - [00:46:27](#)

لنشر التوحيد ما تدرون والله ايها الاخوة اذا ذهبت الى بلاد غير بلاد الخليج انظروا الى الناس كيف يستغيثون بالموتى والله رأيت

بأمي عيني رأيت بأمي عيني ما اقول احد قال لي انا بأمي عيني رأيت - [00:46:41](#)

اناس يطوفون حول قبر يطوفون حول القبر في بلدة من البلدان ويرقصون ويطلبون ويزعمون انهم مسلمون وهم يستغيثون بهذا

المدفون الميت تحت التراب هذا بأمي عيني انا رأيتته وسمعت من بعضهم - [00:47:01](#)

بلا واسطة قلت له لماذا انتم تدعون هذا الميت قال هذا الميت لم يقل للبحر يلا وسمعت من بعضهم يقول ان الله هو علي وعلي هو

الله. طيب اذا كان هكذا - [00:47:24](#)

فاين الاسلام لابد ان ندرك ان الامام محمد رحمه الله فضله علينا كثير نسأل الله عز وجل ان يجزيه خيرا ما جازى عالما عن امته نعم

كما قال صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى فله من الاجر مثل اجور من تبعه. لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا. ومن دعا الى ضلالة

كان عليه من الاثم - [00:47:42](#)

اتلو اثم من تبعه لا ينقص ذلك من اثمهم شيئا. وفضل الله يؤتية من يشاء والله يقيض لهذه الامة بمنه وكرمه. في كل قرن من يقوم

بهذا ويدعو اليه. كما قال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين. وقال تعالى وجعلنا منهم امة يهدون بامرنا

لما صبروا وكان - [00:48:05](#)

باياتنا يوقنون الرابعة من شبهاتهم قالوا ان الشيخ يقا تل اناسا يقولون لا اله الا الله ويصلون ويزكون ويصومون ويحجون ويعبدون

الله. هذه الشبهة الامام محمد في كشف وانها من اقوى شبههم - [00:48:25](#)

من اقوى شبه مناوي الدعوة انهم يقولون انكم تكفرون وتقاتلون اناسا يقولون لا اله الا الله لماذا هذه من اقوى الشبه عندهم فاسمعوا

الجواب. نعم قال والجواب ان هؤلاء قالوا لا اله الا الله وصلوا الى اخره ولكنهم نقضوا لا اله الا الله وابطلوا صلاتهم وعبادتهم بالشرك

الاکبر وهو عبادة - [00:48:43](#)

لغير الله بدعاء الاموات والذبح والنذر لهم والطواف بقبورهم. ولا اله الا الله معناها الا يعبد الا الله. وهؤلاء عبدوا مع الله غيره لم

تنتفعهم لا اله الا الله. والنبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله فقد حرم دمه وماله وحسابه

على الله - [00:49:10](#)

عز وجل وهؤلاء لم يكفروا بما وهؤلاء لم يكفروا بما يعبدوا من دون الله. والله تعالى يقول فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد

استمسك بالعروة الوثقى انقسام لها. قدم الكفر بالطاغوت على الايمان بالله. ومن عبد غير الله لم يكفر بالطاغوت. ومعنى لا اله الا الله

لا معبود بحق - 00:49:30

الله فيها نفي واثبات نفي العبادة عن غير الله واثباتها لله. وبعبارة اخرى ابطال عبادة كل المعبودات من قبور واصنام واحجار واشجار ووجن وانس وملائكة وانبياء ورسول واثبات العبادة لله وحده لا شريك له. وقد قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم - 00:49:50 ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين. فمن اشرك بالله الشرك الاكبر بطلت جميع اعماله من صلاة وغيرها وحل دمه وماله وهذا واضح في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وفي هدي الخلفاء الراشدين.

فقد قاتلوا اهل اليمامة وهم يشهدون - 00:50:10

ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. لكنهم يقولون ان مسيلمة نبي. فاذا كان من صدق مدعي النبوة مدعي النبوة يكفر ويقال

ويقاتل فكيف لا يكفر ويقاتل من ادعى لله شريكا في عبادته؟ هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله - 00:50:30

وصحبه. هذه الشبهة الاخيرة من اوهى الشبه عنده وهي اخبار وهي اكبرها انت لو بتسأل اي انسان يقول لك محمد نواب يكفر من

يقول لا اله الا الله قل له انت - 00:50:50

ما رأيك بمن يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم يقول ليس هناك صلوات خمس يقول كافر طيب انت الان كفرته مع

قوله لا اله الا الله - 00:51:02

فدل على انه ليس كل من قال لا اله الا الله انه عنده العصمة من الكفر فان المنافقين كانوا يقولون لا اله الا الله ولم يكونوا اه مؤمنين.

اذا ممكن الانسان يقول لا اله الا الله وهو كافر. يمكن يقول لا اله الا الله - 00:51:14

ولذلك الله قال ومن يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبون لا يجوز ان نقول من قال لا اله الا الله صار عنده

عصمة من الردة من قال هذا الكلام - 00:51:31

فاذا هذه الشبهة شبهة واهية وهذه الشبهات التي ذكرها الشيخ هي اشهرها ومن شبهاتهم انهم يقولون ان محمد بن عبد الوهاب على

طريقة الخوارج والحمد لله ان الله عز وجل يسر لي الفته في هذا الرسالة وهي مطبوعة بعنوان آآ ابطال آآ دعوة الخوارج -

00:51:48

والرد على شبهاتهم من خلال كلام ائمة الدعوة رحمهم الله وعلى رأسهم الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ولكن من اعظم

الفروقات بين دعوة الامام محمد بن عبد الوهاب السلفية النقية - 00:52:11

دعوة اهل السنة والجماعة وبين دعوة الخوارج ان الخوارج يكفرون بالمعية يقولون من كان معنا فهو مسلم. من لم يكن معنا فهو كافر

الامام محمد بن عبد الوهاب لا يقول هذا الكلام - 00:52:28

وهو ينص صراحة على ان من كان ولو في المشرق او في المغرب ما دام موحد فهو مسلم الفرق الثاني ان الامام محمد بن عبد

الوهاب رحمه الله لا يكفر بالتعيين كما هو طريقة الخواطر - 00:52:42

الخوارج يكفرون بالتعيين بدون النظر الى الشروط والظوابط والامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وتلامذته اذا جاءت قضية

التعيين لا بد انهم يقولون لا بد من وجود الشروط وانتفاء الموانع - 00:53:01

فهذان امران افترقا فيهما دعوة الخوارج الباطلة عن دعوة الامام محمد بن عبد الوهاب النقية نسأل الله جل وعلا ان يوفقنا لاتباع

الكتاب والسنة - 00:53:18